

وفي عصرنا هذا تقاتل الشيوعيون مواطنيهم . ومزقوا أغلى الأواصر الإنسانية في سبيل ما يعتقدون .

فلا عجب اذا رايت الابن المؤمن يفاضب اباه الملحد . . ويخاصمه في ذات الله . والقتال الذي دار في بدر سجل صوراً من هذا النوع الحاد :

كان أبو بكر مع رسول الله .

وكان ابنه عبد الرحمن يقاتله مع أبي جهل .

وكان عتبة بن ربيعة أول من بارز المسلمين .

وكان ولده أبو حذيفة من خيار أصحاب النبي . فلما سحبت جثة عتبة لترمي في « القليب » (١١٧) نظر الرسول الى أبي حذيفة فإذا هو كئيب قد تغير لونه فقال له :

لا والله يا رسول الله . ما شككت في أبي ولا في مصرعه .

ولكني كنت أعرف من أبي رأيا وحلما وفضلا . فكنت أرجو أن يهديه ذلك الى الاسلام . فلما رأيت ما أصابه . وذكرت ما مات عليه من الكفر . بعد الذي كنت أرجو له . أحزنني ذلك ! . فدعا له رسول الله بخير . وقال له خيرا (١١٨) .

\* \* \*

---

(١١٧) البئر .

(١١٨) ابن هشام .